وحمْراء لأنّ َ الألِفين التقتا ومُحالٌ اجتماعُهما وحذفُ الأولى وتحريكُها يُخِلّ انقلبت المدّ وحذفُ ألفِ التأنيث يُخِلّ ُ بالتأنيث فتعين تحريكُها وإذا حُرّ ِكت انقلبت همزةً لِقُرْبِ مَخْرج الهمزةِ منها ولا يُقال إنّ َ الهمزةَ علامةٌ للتأنيثِ في الأصل لأنّ َها لو كانت كذلك لجاءت للتأنيثِ من غيرِ عِلّة توجِبُ التغييرَ كما جاءت الألفُ والياء .

مسألة .

إذا وقعتِ الألفُ قبلَ الحرف المشدّ َد نحو دابّة وابياضّ فمن العرب من يبدلها همزة وقد قاسَ ذلك النحويون ومنهم من لم يقسه وقال المبرّد للمازنيّ أتقيسُه قال لا ولا أقبله ومعنى ذلك أنّ َه يستعِفُه لا أنّ َه يردّ ُ الرواية به لأنّ َها صحيحةٌ فاشيةً وعلّة القلبِ لأنّ َ الألفَ ساكنةٌ وبعدها حرفٌ ساكنٌ فَحُرّ ِكتِ الألفُ كراهيةً لاجتماع الساكنين وانقلبت همزةً لِمَا تقدّ َم وإنّ َما ضَعُفَ هذا في القياس وقلّ َ في السّ َماع أنّ َ الألفَ لامتداد صوتِها كأنّ َها متحرّ ِكةٌ فلا جَمْعَ إذن بين ساكنين